www.quranonlinelibrary.com

LANGKAWI
Journal of The Association for Arabic and English
Volume 4 No. 1, 2018
P-ISSN: 2460-2280, E-ISSN: 2549-9017
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

Al-Qira'ah al-Shadzah and Its Influence on Language Orientation

القراءة الشاذة وأثارها في التوجيه اللغوي

Khairuddin[1]

[1]*Institut Agama Islam Negeri Sultan Amai, Gorontalo, Indonesia. E-mail: arman.atho@gmail.com*

ARTICLE INFO

Keywords:
Al-Qira'ah al-Shadzah; al-Dhabt; Character

How to cite:
Khairuddin, (2018). Al-Qira'ah al-Shadzah and Its Influence on Language Orientation, 4(1), 32-45.

DOI:
http://dx.doi.org/10.31332/lkw.v4i1.814

ABSTRACT

This study aims to describe Qira'ah Shadzah and its role in continuity the dialect of Arabic, especially the verses related to Qira'ah Shadzah contained in chapter Al-Imran. This study used descriptive-normative and comparative methods. The results show that Qira'ah Shadzah made an important contribution in maintaining the continuity of Arab dialect. This is derived from the observation of some Qira'ah Shadzah because there is a change of vowel, such as the transfer from fathah to dhamma, from kasrah to dhamma, from fathah to kasrah, or from dhamma to kasrah. These changes show that Arab customs differ between desert people and civilized people. Where civilized people more often use fathah and kasrah because both are symbols of meekness, while on the other hand desert people prefer to use the dhammah which is a hard and rough symbol.

١. المقدمة

أنزل اللهُ تعالى القرآن الكريم باللّغة العربيّة على النّبي محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هادياً للناسِ ونذيراً ودستوراً دائماً لهم. فنشأت حوله كل العلوم العربية من لهجات ونحو وأدب وغير ذلك، فهو حياة هذه الأمة وهو رجاؤها في الخير العميم. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (سورة يوسف/١٢: ٢) ووعد جلَّ جلاله بصونه من النّسيان والتّحريف، قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (سورة الحجر/١٥: ٩).

وتحقَّق هذا الوعد بفضل جهود النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عنهم وكان ذلك في مظهرين: حفظي وكتابي. وهكذا وصل إلينا القرآن الكريم بعيداً عن أيّ زيغ أو تحريف. ومن هذا المنظور كان لزاماً على علماء اللغة الحفاظ عليه من أيّ لحنٍ قد يأتيه من أولئك الذين اعتنقوا الإسلام من غير العرب أو ممَّن كان لاحتكاكهم بالشّعوب الأخرى أثر في لغتهم، فأصاب لسانهم لكنةٌ أبعدتهم عن الفصاحة. ويجب ألاَّ ننسى أنَّ القرآن الكريم هو السبيل للبحث في لغة العرب نثرها وشعرها ولهجاتها لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمد عليها علماء اللغة في ضبط اللغة وتقعيدها، حيث إنّ الكثير من قرَّائه أسّسَوا قواعد العربية على ما جاء في القرآن، ولا عجب في ذلك فجلهمّ من النحاة: فمن البصريين: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي

www.Quranonlinelibrary.com

(ت١١٧هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، ومن الكوفيين: علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، ويحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧ هـ).

ومهما يكن الأمر فإنَّ القراءات القرآنية توزّعت بين المقبولة والشاذة. فالقراءة المقبولة هي الصحيح المشهور من القراءات، والشاذة هي كل قراءة خرجت عن القراءات العشرة المتواترة.

ممّا لا شك فيه أنّ الصّلة بين القراءات القرآنية المشهورة منها والنادرة والإعراب متينة، ولعلّ في قول الدكتور عبد العال سالم مكرم ما يؤكّد ذلك: "إنَّ النّحاة الأُوَل الّذين نشأ النّحو على أيديهم كانوا قرّاءً: كأبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ)، ويونس (ت١٨٢هـ)، والخليل (ت١٧٥ هـ)، ولعلَّ اهتمامهم بهذه القراءات وجّههم إلى الدراسة اللغوية، ليلائمُوا بين القراءات والعربيّة، بين ما سمعُوا وروَوا من القراءات، وبين ما سمعُوا ورَووا من كلام العرب" (مكرم، ١٩٧٨: ٧٧).

يضاف إلى ذلك أنَّ القرآن الكريم كان له الفضل الكبير في تقعيد اللغة وضبطها، وهكذا وبكل اطمئنان يمكن أنْ نعدَّ القرآن الكريم بمنزلة الروح من الجسد بالنّسبة للّغة العربيّة، بل قل بفضله سادت اللّغة العربيّة وتهذّبت، وضُبِطت قواعدها، واتّصلت حلقات عصورها، وانفتحت للعلوم والمعارف، وحفظت وحدتها.

وأمّا القراءات القرآنية التي تداولها علماء اللغة، فكانت مادة من مواد الدّرس اللغوي، لأنّها وإن تفاوتت النّظرة إليها، واختلفت الآراء في رفضها وقبولها أحدثت نوعاً من التفاعل البنّاء بين اللغويين، وما الاختلاف فيها إلاّ السبيل والمنطلق إلى لغة قرآنية سليمةٍ من كلّ زللٍ أو لحنٍ قد يقع فيه من يجهل القراءات القرآنية وما هي عليه من سلامةٍ في اللغة، فالقرآن الكريم الذي جاء على سبعة أحرف كلٌّ منها شافٍ وافٍ، لا سبيل لتخطئة قراءاته إذا ما توافرت لها شروط القراءة الصّحيحة، ولم تخرج عن مقاييس اللّغة نثرها وشعرها.

ويعتبر القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة أصلا لا يستغني عنه العلم اللغوي لارتباطه بالقرآن منذ نشأته الأولى. فهذا السيوطي (ت٩١١هـ) يقول:" أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا" (السيوطي، ٢٠٠١: ٣٩).

وقد كان القرآن الكريم موضوعا لكثير من الدراسات قديما وحديثا، وعكف العلماء عليه يستنبطونه ويظهرون مواطن الجمال فيه على حين عكف آخرون على البحث في قراءته المختلفة. فنجد هناك قراءات نتجت عنها قواعد نحو لم تكن موجودة قبل القرآن، وهناك قراءات أخرى شاركت في بناء لهجات العرب. وكل هذه يدل على الأثر الكبير للقراءات في التقعيد والتأثير والإسهام. ولذلك وجدنا كثيرا من اللغويين أوقفوا أنفسهم في جمع القراءات، متواتراتها وشواذها، أمثال: أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) ألّف كتابا: سماه معاني القراءات، والفارسي (ت٣٧٧هـ) ألّف كتابا سماه الحجة في علل القراءات السبع، وأبو زرعة (ت٤٠٣هـ) ألّف كتابا سماه حجة القراءات ومكي بن طالب (ت٤٣٧هـ) ألّف كتابا سماه الكشف عن وجوه القراءات السبع، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ألّف كتبا سماه الحجة في القراءات السبع، ونور الدين الباقولي (ت٥٤٣هـ) بكتابه كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، والعكبري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت٦١٦هـ) بكتابه إعراب القراءات الشاذة، وابن جني (ت٣٩٢هـ) الذي كان محتسبه من أقوى المؤلفات في الدفاع عن القراءات الشاذة وتصديه لكل من يهوّن منها (إسماعيل، ١٤٠٢: ١٤٠).

١,١. مراجعة الأدب

ومن المطلوب عند الباحثين أن تكون أفكارهم واضحة في كتابة البحث، بعيدة عن الغموض والإبهام، لايتسلل فيها الشك والارتياب والتساؤلات، فاستجابة لهذا المطلب قام الباحث بمناقشة المصطلحات التي يراها ذات أهمية لهذا الموضوع، وهي كالآتي:

أ) القراءة مصدر من كلمة: قرأ يقرأ قرأً قراءةً بمعنى مقروء. يقول ابن إسحاق النحوي (ت١١٧هـ) : " يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن الجمع، وقوله تعالى: إن علينا جمعه وقرآنه، أي جمعه وقراءته، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، أي قراءته" (ابن منظور، دون سنة وطباعة: ٣٥٦٣).

وفي الاصطلاح علم بكيفيات أداء كلمات القرآن من تخفيف وتشديد واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف (محيسن، ١٩٨٤: ٩). وذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونقلت إلينا كيفية أدائه. ومن هنا يفهم من هذا التعريف بأن المراد بالقراءة هي كل قراءة وأنواعها التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أنزل القرآن.

ب) الشاذة مأخوذة من كلمة شذ يشذ شذوذا فهو شاذ بمعنى انفرد عن الجمهور وندر (الرازي، ١٩٨٩: ٢٩١)، وفي الاصطلاح ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته (الجرجاني، ٢٠٠٠: ١٢٧). ولذلك سميت القراءة الشاذة لانفرادها عن القراءة السبعة أو العشرة المتواترة التي اتفق عليها جمهور القراء على صحتها.

ت) آثار جمع أثر، وهو مصدر من قولك أثرتُ الحديث، والمعنى بقية الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثّر في الشيء ترك فيه أثرا (ابن منظور، دون سنة وطباعة: ٢٥).

ث) التوجيه مصدر للفعل وجّه وأصله من الوجه، ووجه الكلام السبيل الذي تقصده به. ويقال في المثل : وجّه النظر وجهة ماله، أي ضعه على وجهه اللائق به، ويضرب لمن لايدري الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يوجهه عليه كساء موجّه، أي ذو وجهين (ابن منظور، دون سنة وطباعة: ٤٧٧٥).

وذكر في المعجم العربي الأساسي أن كلمة "توجيه" لها عدة معان، منها:

١) مصدر وجّه (توجيه مهني)، التوجيه عن بعد.

٢) في البلاغة: إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين.

٣) توجيهات: نُصح أو بيان يوجَّه إلى المواطنين او الاتباع "توجيهات الرئيس"، "توجيهات الزعيم" (جماعة من كبار اللغويين العرب، ١٩٨٩: ١٢٩٣هـ) والمعنى الأخير هو الأقرب إلى موضوع البحث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذ المراد بيان الوجه المطلوب من القراءة الشاذّة وما يتأثر منها من العلوم اللغوية على حسب التغاير القرائي الوارد في الآيات. ومن هذه التعاريف يتبين أن المراد بموضوع البحث بيان لأنواع القراءات القرآنية الخارجة عن علم بكيفيات أداء كلمات القرآن كما رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في سورة آل عمران ولها أثر متين بلهجات العرب.

٢. طريقة البحث

لقد اقتضت طبيعة البحث أن يسير على منهج منظّم وذلك ليسير الباحث على طريقة صحيحة توصله إلى هدف مرغوب فيه، والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بدر، ١٩٨٢: ٣٣).

علما بأن هذا البحث بحث مكتبي فالمنهج المناسب لهذا الموضوع إذن هو المنهج الوصفي وذلك لتضمنه دراسة مكتبية، وهذا كما قاله أحمد بدر نقلا عن هويتي (ت ١٨٢٧م) " من ضمن المنهج الوصفي البحث المكتبي أو الوثائقي حيث لا يهدف البحث المكتبي إلى مجرد إعداد قوائم ببليوجرافية، وإنما يتضمن تقييم الحقائق المتعلقة بموضوع معين ومقارنتها وتفسيرها والوصول إلى تعميمات بشأنها، أي أن هذا المنهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" (بدر، ١٩٨٢: ٢٣٤).

٣. النتيجة

القراءة الشاذة الواردة في لهجات العرب من سورة آل عمران:

القراءة الشاذة الواردة المخالفة في الضبط بالشكل على مرفوعات الأسماء

أ) **وُلْدٌ** بضم الواو وسكون اللام

من قوله تعالى: قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ

قرأ جمهور القراء "وَلَدٌ" بفتح الواو واللام، وهي قراءة مشهورة متواترة كما في مرسوم المصحف، وقرئت من الشواذ " وُلْدٌ" بضم الواو وسكون اللام، وهي قراءة منسوبة إلى الأعمش (ت١٤٨هـ) والأصمعي (ت٢١٦هـ) (الكرماني، ٢٠٠١: ١١٢). والفرق بين القراءتين يكون في الضبط بالشكل لا في المعنى، لأن الكلمة فيها ثلاث لغات:وَلَدٌ، وُلْدٌ، وِلْدٌ. ففي القراءة الشاذة من حيث المعنى صحيحة، وذلك لتعدد اللغات المستخدمة في هذا المعنى. قال الجوهري (ت٣٩٣هـ): الوَلَدُ قد يكون واحدا وجمعا، وكذلك الوُلْدُ، ومن أمثال بني أسد: "وُلْدُك من دَمَّى عقبيكِ" (الجوهري، ١٩٩٠: ٥٥٣) ، وقد يكون الوُلْدُ جمع الوَلَد، مثل أُسْد وأَسَد. والوِلْد بالكسر لغة في الوُلْد. ومثال آخر: العَرَبُ والعُرْبُ، العَجَمُ والعُجْمُ، وأنشد الفراء:

ولقد رأيتُ معاشرًا # قد ثمّروا مالا وَوُلْدًا (الزبيدي، ١٩٨٠: ٣٢١).

وفي رواية أخرى تبرّر صحة استخدام هذه اللغة حيث قرئت "مالُه وَوُلْدُه" (المعصراوي، دون سنة، ٥٧١) في قوله تعالى: وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (سورة نوح/٧١: ٢١) وهي قراءة متواترة مروية عن أبو عمرو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت١٥٤هـ)، وحمزة (ت١٥٦هـ)، والكسائي (ت١٧٩هـ)، وغيرهم. ولكن نجيب على هذا الرأي بأن القراءة " وُلْدٌ" بضم الواو وسكون اللام في هذه الآية تأتي بمعنى الجمع، وهذ ما أكده أبو علي (ت٣٧٧هـ) في قوله: فأما التي في قوله ُّ من لم يزده مالُه وَوُلْدُه فيكون جمعا، وإن كان مضافا إلى الواحد، لأنه ضمير "مَنْ" وهو مفرد في اللفظ، والمراد الجمع. وإضافة لفظ الجمع إلى المفرد في هذا، وهي كما حكي عن بعضهم "ليت هذا الجرادَ قد ذهب وأراحَنا من أنفسه"، فجمع "الأنفس" وإن إضيف إلى لفظ المفرد، فكذلك يكون "الوُلْد" في ُّوَوُلْدُه (الفارسي، ٢٠٠٧: ٤٧٣). وهذا المعنى، أي الجمع، لأنه هيهات أن تفهم مريم بمثل هذا المفهوم. ومن هذه التعليلات تتضح شذوذ قراءة " وُلْدٌ" بضم الواو وسكون اللام. إذ المعنى لا يناسب سياق الآية ولا يصح القياس كذلك. وما حدث من اختلاف اللهجات في بعض قبائل العرب دليل على تكوين اللغة المشتركة الفصحى بينهم تلبية لحاجات اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو دينية (شفيع الدين، ٢٠٠٧: ٨٢).

ب) **قَرَحٌ** و **قُرْحٌ** بفتحتين وضمتين

من قوله تعالى: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ

تواترت القراءة في كلمة "قرح" بصورتين:

إحداهما: قُرْح بضم القاف وسكون الراء، وهي قراءة شعبة (ت٩٣هـ)، وحمزة (ت١٥٣هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ)، وخلف (ت٢٢٩هـ). ثانيهما: قرح بفتح القاف وسكون الراء، وهي قراءة الباقين. والفرق في المعنى بين القراءتين أن القراءة الأولى بمعنى ألم الجراحات، وفي الثانية بمعنى الجراحات بعينها. وقيل هما لغتان بمعنى واحد ك "الضَعف والضُعف، والكَره والكُره" (القيسي، ١٩٩٧: ٣٥٦). ورويت من الشواذ "قَرَحٌ" بفتح القاف والراء، وهي قراءة منسوبة إلى اليماني (ت١٠٦هـ)، و "قُرُحٌ" بضم القاف والراء، وهي قراءة منسوبة إلى ابن أبي ليلى (ت٨٣هـ). فالتعليل اللغوي لهاتين القراءتين الشاذتين نقول: الذي يقرأ "قَرَحٌ" بفتح القاف والراء، فلأنه مصدر ل "قَرِح يقرَح قَرْحا وقَرَحا" (الأخفش، ١٩٩٠: ٢٣٣) ، والذي يقرأ "قُرُحٌ" بضم القاف والراء، فلأنه ذهب إلى الإتباع ك "اليُسْر واليُسُر" (العكبري، دون سنة وطباعة: ٢٩٤). فالقراءة الشاذة تبين وجود صورة لغوية أخرى سوى ما وجدت في القراءة المتواترة بمعنى غير مختلف بينهما. وما حدث لهاتين القراءتين فإنه عائد إلى طبيعة اللغة العربية، وهو أن الفعل قد يكون له مصادر متعددة، كالفعل: لقي، من مصادره: لقِيا، ولقاء، ولقيانا، ولَقْيا، وكالفعل: مكث، من مصادره: مَكثا، ومُكثا، ومُكوثا، وكالفعل: وجد، من مصادره: وُجدا، ووَجدا، ووِجدانا، وموجدة، وغيرها من الأفعال. وهذا التعدد يعود إلى أمرين مهمين:

١) اختلاف لغة العرب، وذلك لأن العرب قد تختلف في استعمال لفظ أو تعبير، فقد تستعمل قبيلة مصدرا لا تستعمله قبيلة أخرى. ففي الفعل: "كتب" فإن مصدره "كتابا" وفي قبيلة أخرى "كِتْبا" على القياس. وكالفعل: "قبُح" فإن مصدره قُبوحة، وبعضهم يقول: قَباحة، وهلم جرا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢) اختلاف المعنى، وقد يكون لأحد المصدرين معنى يختص به لا يستعمل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه. كالضَّر والضُّر، بالفتح ضرر عام لكل شيئ وبالضم ضرر في النفس من مرض أو هزال (السامرائي، ٢٠٠٧: ١٧). قال تعالى: وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ (الأنبياء/٢١: ٨٣)، وقال تعالى: لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا (سورة الرعد/١٣: ١٦).

وما سبق تحليله بين الفتح والضم تحليل لغوي، ولكن إذا نظرنا إلى قضية لهجية، فإنهم ينسبون الفتح إلى قبائل أهل الحجاز، وينسبون الضم إلى أهل البادية مثل: نجد، وتميم، وأسد. والفتحة تلائم البيئة الحضرية لما فيها من خفة، بينما تناسب الضمة أهل البادية لثقلها (الراجحي، ١٩٩٦: ١٢٢).

ت) **رُبّيون** بضم الراء وفتحها

من قوله تعالى: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ

تواترت القراءة في "ربّيون" على كسرة الراء كما جاء في خط المصحف، وهي قراءة أئمة السبعة وجماعة من الناس (ابن عطية، ٢٠٠١: ٥٢٠). ورويت من الشواذ "رُبّيون" بضم الراء، وهي قراءة منسوبة إلى عكرمة (ت١٠٥هـ) والحسن البصري (ت١١٠هـ)، وبضم الراء وفتحها في رواية عن ابن عباس (الكرماني، ٢٠٠١: ١٢٢). فقراءة الجمهور بكسر الراء منسوب إلى الرِبّة، و يجوز ضمها، وهي الجماعة، وقيل الإتباع. ومن قرأ بضم الراء فعلى تغيير النسب، كما قالوا دُهَري نسبة إلى الدهر الطويل (أبو حيان، جون سنة: ٨٠). ومن قرأ بفتح الراء فهو منسوب إلى الرب، وهي تميمية (ابن عطية، ٢٠٠١: ٥٢٠). فكأن القراءة الشاذة تريد أن تؤكد بأن هناك لهجة نطقها العرب سوى ما ورد في القراءة المتواترة وهي مشهورة وصحيحة من حيث المعنى، ولذلك قال أبو حيان: كلها لغات. نقول: أصل القراءتين يعود إلى كلمة "رِبّة"، وهذه الكلمة ثلاث لغات، بكسر الراء، وضمها، وفتحها، ولذلك كل قراءة تنسب إليها صحيحة متواترة كانت أو شاذة. وروي عن ابن عباس "رَبِّيُّوْن" بفتح الراء منسوب إلى الرّبّ، ولكن النسبة إلى "الرّبة" أشهر.

والاختلاف بين الضم والكسر في القراءة اختلاف لهجي وردا في قراءتي الصحيحة والشاذة، وعلى سبيل المثال: في لفظ "خفية" بكسر الخاء وضمها، وبالكسر قراءة عاصم (ت١٢٧هـ) وبالضم قرأ الباقون، وفي لفظ "رضوان" بكسر الراء وضمها، وبالضم قرأ عاصم (ت١٢٧هـ) وبالكسر قرأ الباقون، وفي لفظ "أسوة حسنة" بضم الهمزة وكسرها، قرأ عاصم (ت١٢٧هـ) بالضم وقرأ الباقون بالكسر. وفي القراءة الشاذة مثلا: في لفظ "صنوان" قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (ت٧٤هـ) بضم الصاد، وفي لفظ "قنوان" قرأ الأعمش (ت١٤٨هـ) والأعرج (ت١١٧هـ) بضم القاف.

وعن لهجات القبائل في هذ الظاهرة، فإنهم ينسبون الكسر إلى أهل الحجاز لأنه أخف، كما ينسب بعضهم إلى هذيل، وهذيل من ساكني الحجاز (إسماعيل، ١٩٨٤: ٢٠٥). وأما قبائل تميم، وقيس، وأسد، وبكر فإنها تذهب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلى الضم لأنها من القبائل التي تسكن شبه الجزيرة وشرقيها، ومعظمها قبائل بادية والضم أنسب لها (الراجحي، ١٩٩٦: ١٢٢).

القراءة الشاذة الواردة المخالفة في الضبط بالشكل على منصوبات الأسماء

أ) **الأنجيل** بفتح الهمزة

من قوله تعالى: وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ

قرأ جمهور القراء "الإنجيل" بكسر الهمزة على وزن "إفعيل" وهي قراءة متواترة قرأ بها جمهور المسلمين شرقا وغربا إلى يومنا هذا، وقرأ الحسن البصري (ت١١٠هـ) "الأنجيل" بفتح الهمزة وهي قراءة شاذة لأن "أفعيل" ليس من أبنية كلام العرب بل هو أعجمي معرّب اشتقاقه من النجل (أبو حيان، دون سنة: ٣٩٣). ومعناه الأصل، لأنه أصل لعلوم وحكم، ويقال لعن الله ناجليه أي والديه إذ كانا أصله. وقيل: هو من نجلتُ الشيئ إذا استخرجته، فالإنجيل مستخرج به علوم وحكم، ومنه سمي الولد والنسل نجلا لخروجه. والنجل الماء الذي يخرج من النِزّ، واستنجلت الأرض، وبها نجال إذا خرج منها الماء، فسمي الإنجيل به لأن الله تعالى أخرج به دارسا من الحق عافيا. وقيل التناجل بمعنى التنازع، وسمي إنجيلا لتنازع الناس فيه (القرطبي، ٢٠١٠: ٦). وقد سمي القرآن إنجيلا أيضا، كما روي في قصة مناجاة موسى عليه السلام أنه قال: "يا رب أرى في الألواح أقواما أناجيلهم في صدورهم فاجعلهم أمتي". فقال الله تعالى له: "تلك أمة محمد"، وإنما أراد بالأناجيل القرآن (الفراهي، ٢٠٠٢: ٣٤١)، والراجح أن الإنجيل اسم علم أعجمي، لا صلة بينه وبين المادة العربية "النجل" التي هي بمعنى الأصل أو الواسع. وهذا ما رجحه الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في التوراة والإنجيل أنهما اسمان أعجميان، وتكلف من قال باشتقاقهما من "الورى والنجل". وقراءة الحسن البصري (ت١١٠هـ) بفتح الهمزة دليل على العجمة، لأن "أفعيل" بفتح الهمزة عديم في العربية (الزمخشري، ٢٠٠٩: ١٦٠). وهمزة الإنجيل مكسورة في الأشهر ليجري على وزن الأسماء العربية لأن "إفيلا" موجود بقلة مثل: إبزيم، وربما نطق به بفتح الهمزة، وذلك لا نظير له في العربية (ابن عاشور، ١٩٨٤: ١٤٩).

إذن "الإنجيل" كلمة أعجمية (الخالدي، دون سنة وطباعة: ١٧٩)، فلا نبحث لها عن معنى في العربية، ولا عن مادة اشتقاقه، وكل ما قيل عن اشتقاقه وعربيته فهو مردود. ولم يرد في القرآن الكريم إلاّ معرّفا ب"ال التعريف"، ولذلك جاء مصروفا، لأن الممنوع من الصرف إذا ب "ال التعريف" صار مصروفا فدخله التنوين وجرّ بالكسرة.

ب) **رمزا** بضمتين وفتحتين

من قوله تعالى: أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا

لا خلاف بين القراء في أنهم قرءوا "رمزا" كما هي مكتوبة في المصحف، وهو مصدر من رَمَزَ يَرْمُزُ أو يَرْمِزُ بمعنى الإيماء والإشارة، وهي قراءة متواترة لا ينبغي العدول عنها. وقرئت من الشواذ بصورتين:

إحداها: رُمُزا بضمتين جمع رُمْزة كظُلْمَة وظُلُمَة، أو جُمع رُمْزة على رُمْز ثم أتبع الضم الضم، أو بإسكان الميم بعد الضمة، ثم أتبعت العين الفاء، مثل: العُسْرُ العُسُرُ، اليُسْرُ اليُسُرُ. وهي قراءة منسوبة إلى علقمة بن قيس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت٦٢هـ) ويحيى بن وثاب (ت١٠٣هـ). ثانيها: رَمَزا بفتحتين جمع رامز كخادم وخدم، وهي قراءة منسوبة إلى الأعمش (ت١٤٨هـ) (أبو حيان، دون سنة: ٤٧٢).

وهذه القراءات رغم أن بعضها شاذة فهي من حيث القاعدة النحوية كلها صحيحة لأن القراءة المتواترة "رَمْزا" تعرب بثلاثة أعاريب وهي منصوب بالاستثناء، والحال، والمفعول المطلق. والقراءة "رُمُزا" بضمتين جاز إعرابها بالاستثناء، وهو صحيح المعنى، القراءة "رَمَزا" بفتحتين جاز إعرابها بالحال تقديره: رامزين. وقيل لا فرق في المعنى بين هذه القراءات، لأن أصل الاختلاف راجع إلى الاختلاف اللغوي، وهذا ما صرحه العكبري (ت٦١٦هـ) حيث قال: "وهي لغة". وأصل الرمز الحركة، يقال ارتمز إذا تحرك.

ت) **وِجيها** بكسر الواو

من قوله تعالى: وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

تواترت القراءة في "وَجيها" بفتح الواو كما ورد في المصحف، بينما رويت في قراءة أخرى " وِجيها" بكسر الواو، وهي قراءة شاذة منسوبة إلى زيد بن علي (ت١١٥هـ). ولا يؤدي اختلاف القراءة إلى اختلاف المعنى، لأن سبب الشذوذ ناتج عن تطبيق الأسلوب العربي وهو الإتباع، كقولهم: الجنة لمن خاف وِعِيدِ الله (العكبري، دون سنة وطباعة: ٣١٧). وكقراءة من قرأ "من بطونِ إِمّهاتكم" قرأ حمزة (ت١٥٦هـ) بكسر الهمزة والميم، والكسائي (ت١٨٩هـ) بكسر الهمزة، والأعمش (ت١٤٨هـ) بحذف الهمزة وكسر الميم، وابن أبي ليلى (ت٨٣هـ) بكسر الهمزة وفتح الميم (أبو حيان، جون سنة: ٥٠٥). وليكون الكلام واضحا نقول: من خصائص اللغة العربية تأثر صوت الحرف بالحرف المجاور الذي يتكوّن من نوعين: ١) تأثر رجعي، وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني; و ٢) تأثر تقدمي، وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول.

ومن الأمثلة للنوع الأول قراءة "الحمدِ لِله" بكسر الدال، تأثر فيه الصوت الأول بالثاني، ومن الأمثلة للنوع الثاني قراءة"الحمدُ لُله" بضم الدال، تأثر فيه الصوت الثاني بالأول. والذي حدث في الكلمة "وِجيها" بكسر الواو التاثر الرجعي، حيث تأثر فيه الصوت الأول بالثاني. وهذا الأسلوب روي كثيرا عن أهل البادية وتنسب إلى أزدشنوءة، وهم من القبائل التي كانت تعيش في الحجاز. وأكثر وقوعه في الحروف الحلقية، نحو: شِعير، وبِعير، ورِغيف. ولا أثر في المعنى لهذا الاختلاف لكونه من اللهجات المنتشرة في القبائل العربية.

ث) **كُرْها** بضم الكاف

من قوله تعالى: قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

اتفق القراء في "كَرهًا" بفتح الكاف كما جاء في رسم المصحف، وهي قراءة متواترة لاشك فيه. ورويت من الشواذ "كُرْهًا" بضم الكاف، وهي قراءة منسوبة إلى الأعمش (ت١٤٨هـ). وسبب اختلافهم في القراءة عائد إلى سبب اختلافهم في مفهوم كلمة "الكره"، وهو على قسمين:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحدها: بين الكُره والكَره معناهما واحد، مثل الضَّعف والضُّعف. قال صاحب اللسان: قد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكُره والكَره لغتان، فأيّ لغة وقع فجائز. ثانيها: بين الكلمتين فرق، حيث "الكَره" المشقة التي تناله الإنسان من خارج فيما يُحمل عليه بإكراه، والكُره ما يناله من ذاته وهو يعافه، وهو إمّا من حيث الطبع أو من حيث العقل أو الشرع. كقول الإنسان: إنّي أريده وأكرهه، بمعنى إنّي أريده من من حيث الطبع، وأكرهه من العقل أو الشرع، أو أريده من حيث العقل أو الشرع، وأكرهه من حيث الطبع. وكقوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ (سورة البقرة/٢: ٢١٦) أي تكرهونه من حيث الطبع، وذلك لأجل المشقة، لا أن المؤمنين يكرهون فرض الله، لأن الله تعالى لايفعل إلاّ ما فيه الحكمة والصلاح (الراغب، ١٤٢١هـ: ٧٠٧). ولم يقرأ أحد في الآية بفتح الكاف، فيصير "الكَره" بفتح الكاف فعل المضارع، والكُره بالضم فعل المختار. وقيل: الكَره ما أكرهك غيرك عليه، والكُره ما أكرهتَ نفسَك عليه. كقولك: جئتُك كُرها وأدخلتني كَرها. وقيل: الكُره بالضم: المشقة، وبالفتح ما أكرهك عليه. تقول: قمتُ على كُره، وأقامني فلان على كَره. ويقال أيضا: أقامني على كُرهٍ وكَرهٍ. وقد كرِهه كُرْها وكَرْها وكراهة وكراهية ومَكْرها ومكرهة (ابن منظور، دون سنة وطباعة: ٣٨٦٥). وقال ابن عرفة: الكُره بضم الكاف البغض ضد الرضا بالفتح الإكراه ضد الطوع (ابن عرفة، ٢٠٠٨: ٣٧٨).كقوله تعالى: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا (سورة النساء/٤: ١٩). ويقوّي قوله تعالى "الكُره" بضم الكاف بمعنى المشقة حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا (سورة الأحقاف/٤٦: ١٥).

من هذه المعاني يتضح السبب الذي يجعل الأعمش يخالف قراءة الجمهور في الآية، وذلك وجود التدخل المعنوي في الكلمة. ولكن إذا أمعنا النظر في الشواهد القرآنية أيقنّا بأن ما ذهب إليها الجمهور أفصح وأقوى.

القراءة الشاذة الواردة المخالفة في الضبط بالشكل على مجرورات الأسماء

أ) **بكلمة** بكسر الكاف وسكون اللام

من قوله تعالى: أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ

لا خلاف بين القراء في قراءة "كلمة" كما هي مرسومة في المصحف، إلا ما روي من الشواذ "بِكِلْمَةٍ" بكسر الكاف وسكون اللام، وهي قراءة شاذة منسوبة إلى أبي السمال العدوي (ابن الجزري، ٢٠٠٦: ٢٦) وهي لغة فصيحة مثل كَتِفٌ كِتْفٌ، فَخِذٌ فِخْذٌ، ووجهه: أنه أتبع فاء الكلمة لعينها فيقل اجتماع الكسرتين فسكن العين، ومنهم من يسكنها مع فتح الفاء استثقالا للكسرة في العين (أبو حيان، دون سنة: ٤٦٦). ومن هنا يتضح أنها ثلاث لغات لا فرق بينه ا في المعنى: كَلِمَةٌ، كِلْمَةٌ، كَلْمَةٌ.

ومن جهة الاختلافات اللهجية فإن الخلاف بين الفتح والكسر يقع في القراءات الصحيحة والقراءات الشاذة، ومن أمثلة للقراءات الصحيحة:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١) قرأ ابن كثير (ت١٢٠هـ) ونافع (ت١٦٩هـ) وأبي عمرو (ت١٥٤هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) بكسر السين في "يحسبهم وتحسبن" في كل القرآن، وقرأ ابن عامر (ت١١٨هـ) وعاصم (ت١٢٧هـ) وحمزة (ت١٥٦هـ) وأبو جعفر (ت١٣٠هـ) بفتح السين في كل القرآن.

٢) قرأ نافع (ت١٦٩هـ) بكسر السين في "عسيتم"، وقرأ الباقون بفتحها.

٣) قرأ نافع (ت١٦٩هـ) وعاصم (ت١٢٧هـ) "وقَرن" بفتح القاف، وقرأ الباقون بكسرها.

٤) وقرأ ابن كثير ت١٢٠هـ) ونافع (ت١٦٩هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) بفتح السين في "السلم"، وقرأ أبو عمرو (ت١٥٤هـ) وابن عامر (ت١١٨هـ) بكسرها.

٥) قرأ حمزة (ت١٥٦هـ) وعاصم (ت١٢٧هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) بكسر الحاء في "حج البيت" وقرأ الباقون بفتحها.

ومن أمثلة للقراءات الشاذة:

١) قرأ أبو حيوة (ت٢٠٣هـ) "من الرِضاعة" بكسر الراء.

٢) قرأ الأعمش (ت١٤٨هـ) وغيره "غلظة" بفتح الغين.

٣) قرأ الحسن البصري (ت١١٠هـ) "نِعجة" بكسر النون (الراجحي، ١٩٩٦: ١١٨).

وأما عن لهجات القبائل في هذه الظاهرة، فإن أهل الحجاز يميلون إلى الفتح، وأن قبائل أهل البداوة من تميم، وقيس يملون إلى الكسر. أي أن الفتح وهو أخف من الكسر من خصائص البئة المتحضرة في الحجاز، والكسر من خصائص أهل البدواة التي تتميز طبائعهم بالخشونة. ونتيجة الخلاف بين الحركات الثلاثة فيها ثلاثة ظواهر: فتح وكسر، فتح وضم، كسر وضم. وبين الفتح والكسر أن قبائل الحجاز المتحضرة تذهب إلى الأخف وهو الفتح، وبين الفتح والضم تذهب إلى الفتح، وبين الكسر والضم تذهب إلى الكسر. بينما تميل لهجات القبائل البادية إلى الصائت الأثقل وهو الكسر والضم (الراجحي، ١٩٩٦: ١١٨).

القراءة الشاذة الواردة المخالفة في الضبط بالشكل على الأفعال الماضية

أ) حبط بفتح الباء

من قوله تعالى: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ

لا خلاف بين القراء العشرة في قراءة "حبط" بكسر الباء بمعنى فسد وبطل. وقرأ الحسن البصري (ت١١٠هـ) وأبو السمال "حبط" بفتح الباء وهي قراءة شاذة (ابن خالويه، دون سنة وطباعة: ٢٦). قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): "هما لغتان" (أبو حيان، دون سنة: ١٦٠)، وحكي عن الأعرابي أنه قرأ : "فقد حبط عمله" بفتح الباء. وقيل "حبط" بفتح الباء بمعنى الانتفاخ، وقيل بمعنى (الزبيدي، ١٩٨٠: ١٩٢). وأثر هذا الخلاف عائد إلى لهجات القبائل العربية، إذ بعضها يميلون إلى الكسر وآخر إلى الفتح. وأهل الحجاز يميلون إلى الفتح وهي دولة متحضرة، وذلك لأن الفتح أسهل الحركات في النطق، وهو من خصائص الدولة المتحصرة. وقبيلة قيس وتميم وأسد تميل إلى الكسر. وهي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قبيلة بدوية تصحبها الخشونة والغلظة، وناسبها الميل بالكسرة، وهي ثقيلة في النطق وبها تتميز القابائل البدوية (الراجحي، ١٩٩٦ :١٢). ومن هنا أصبح المعنيان يتوافقان، ودكلاهما دلالتان على الخسارة. خسارة بسبب زوال الثواب، وخسارة بسبب مرض الانتفاخ أو الورم.

ب) **دِمتَ** بكسر الدال

من قوله تعالى: لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا

قرأ جمهور القراء "دُمتَ" بضم الدال من لفظ "دام يدوم"، وهي قراءة متواترة قرأ بها معظم المسلمين كما جاءت في خط المصحف، ورويت من الشواذ " دِمتَ" بكسر الدال، وهي قراءة منسوبة إلى أبي عبد الرحمن السلمي (٧٤هـ) ويحيى بن وثّاب (١٠٣هـ). وأما "دُمتَ" فكقولنا: قمتَ تَقوم، وأما "دِمتَ فلزم أن يكون تَدام" كقوله: خِفتَ تخاف، وهو مخالف للقياس (دون سنة وطباعة: ٦٥٩). هذه صورة الشذوذ في القراءة، ولذلك قال الأخفش (ت٢١٥هـ): هذه قراءة، كقولهم: مِتَّ تموت حعله على: فعِل يفعُل، وهذا قليل (الأخفش، دون سنة: ٢٢٤). قال صاحب اللسان: ذهب أهل اللغة في قولهم: دِمتَ تدوم إلى أنها نادرة، كمتَّ تموت، وحضِرَ يحضُرُ، وفضِل يفضُلُ. وقيل: أنه تركّبت اللغتان: فظن قوم أنّ تدوم على دِمتَ، وتدام على دُمتَ (ابن منظور، دون سنة وطباعة: ١٤٥٧). والأقرب إلى الصواب في هذه القراءة أنها لهجة، وهذا ما يؤكده ابن جوزي (ت٥٩٧هـ) في تفسيره: أهل الحجاز يقولون: دُمتَ و دُمتم، ومتَّ ومتُم، وتميم يقولون: دِمتَ ودِمتم، ومِتَّ ومتُّم، ويجتمعون "يفعل" يموت ويدوم. والدوام معناه ثبت على حال ما، والتدويم على الشيئ الاستدارة حول الشيئ (ابن جوزي، ٢٠٠٢: ٢٠٣). والدليل على أنّ هذه لهجة أنهم يذهبون إلى كسر الدال لمثل هذه الكلمة في جميع القرآن. والخلاصة إنّ الضم والكسر من الناحية الصوتية متشابهان، ولذلك تحل إحداهما محل الأخرى في القضايا اللغوية. المشهور عند الناس "مُنذ" بضم الميم، وبني سليم يقولون "مِنذ" بكسر الميم. المشهور الشائع في "الذين" بالياء، وبني هذيل وعقيل يقولون "الذون" بالواو، وبنو تميم يقولون "أمسُ" بالضم، وأهل الحجاز يقولون "أمسِ" بالكسر، وغيرها من الأمثلة الواردة في اللهجات العربية.

٤. الخلاصة

تعدّ القراءة الشاذة من أهم المواد اللغوية التي تسهم كثيرا في الحفاظ على اللهجات العربية وبقاءها، وهي تنال الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة والفعل. وتأتي القراءة الشاذة أحيانا تخالف القراءة المتواترة في الضبط بالشكل من الفتح إلى الضم، أو من الكسر إلى الضم، أو من الفتح إلى الكسر وعكسه، أو من الضم إلى الكسر. والسر في هذا التغير أنه عائد إلى طبيعة العرب بين أهل الحضارة كأهل الحجاز وهذيل وبين أهل البادية كبني تميم، وبني أسد، وبني قيس، وبني بكر. وأهل الحضارة تتميز باللف واللين في الكلام، حيث أهل البادية تتميز بالغلظة والخشونة في كلامهم. حيث إذا كان الخلاف بين الفتح والضم، فأهل الحضارة يميلون إلى الفتح لخفته وأهل البادية يميلون إلى الضم لثقله، وإذا كان الخلاف بين الكسر والضمة فأهل الحضارة يميلون إلى الكسر لخفته وأهل البادية يميلون إلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضم لثقله، وإذا كان الخلاف بين الفتح والكسر فأهل الحضارة يميلون إلى الفتح لخفته وأهل البادية يميلون إلى الكسر لثقله، وإذا كان الخلاف بين الضم والكسر فأهل الحضارة يميلون إلى الكسر لخفته وأهل البادية يميلون إلى الضم لثقله. ومن هذا الخلاف يتّضح بأنّ أقوى الحركات في العربية الضمة، وأخفّها الفتحة، وأوسطها الكسرة.

الاستنتاجات

بعد أن تتبعنا قضايا القراءات القرآنية الشاذة الواردة في سورة آل عمران، وصلنا إلى الأهداف المرجوة من هذه الجهود البسيطة بأهم الاستنتاجات كما جاءت في العبارات الآتية:

١) القراءات هي علم يعرف به ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف عليها وكيفية النطق بها مع عزو كل وجه لناقليه، وهي إما متواترة أم شاذة.

٢) القراءة الشاذة هي ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته، و هي القراءة التي تفقد أحد الأركان الثلاثة، وهي: أن تكون الرواية متصلة، أن تكون موافقا لرسم المصحف، وأن تكون موافقا لقواعد العربية.

٣) تميّزت سورة آل عمران بما وقع فيها من القراءات الشاذة من الاختلاف في اللهجات اللغوية.

٤) أن القراءات الشاذة من أقدم المراجع في العلوم اللغويات خاصة في اللهجات العربية، لأنها نشأت مع نزول القرآن.

٥) أن اللغة المشتركة الفصحى تعددت بتعدد اللهجات نتيجة لاتصال الناس في قضاء حواءجهم المختلفة من أمور دينية، وسياسية، واقتصادية، وثقافية.

المراجع

ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، القاهرة: مكتبة المتنبي دون سنة وطباعة.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (٢٠٠١م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، دون سنة وطباعة.

إسماعيل، شعبان محمد. (١٤٠٢ هـ) القراءات – أحكامها ومصدرها. دون طباعة.

أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط. (١٩٩٣) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وإخوانه، ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية.

الأوسط، سعيد بن مسعدة الأخفش. معاني القرآن. تحقيق: هدى محمود قراعة. القاهرة: مكتبة الخانجي

بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه (١٩٨٢). الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مكرم، عبد العال سالم. (١٩٧٨) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ط٢؛ الكويت: مؤسسة علي جراح الصباح.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (٢٠٠٦). الاقتراح في أصول النحو، تحقيق: عبد الحكيم علية وعلاء الدين علية، ط٢؛ دمشق: دار البيروتي.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (٢٠٠٩). المزهر في علوم اللغة وأنواعها تحقيق: فواد علي منصور، ط٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية.

بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه. (١٩٨٢). الكويت: وكالة المبوعات عبد الله حرمي.

جماعة من كبار اللغويين العرب. (١٩٨٩). المعجم العربي الأساسي، تونس: لاروس.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٩٠). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤: بيروت: دار العلم للملايين.

الحنفي، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني. (٢٠٠٠). التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية.

الخالدي، صالح عبد الفتاح. الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان، دمشق: دار القلم.

الراجحي، عبده. (١٩٩٦). اللهجات العربية في القراءات القرآنية، إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. دون طباعة.

الرازي، محمد بن أبو بكر بن عبد القادر. (١٩٨٦). مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الكويت: مكتبة حكومة.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. (٢٠٠٩). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: خليل مأمون شيحا. بيروت: دار المعرفة.

السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٧). معاني الأبنية العربية. الأردن: دار عمار.

الشدي، عادل بن علي بن أحمد. (١٤٢١). تفسير الراغب الأصفهاني. دراسة وتحقيقا، رسالة دكتورة، جامعة أم القرى.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. *التبيان في إعراب القرآن*. تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

العكبري، أبو البقاء. إعراب القراءات الشواذ. تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار. (٢٠٠٧). الحجة في علل القراءات السبع. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وإخوانه، ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (٢٠١٠). الجامع لأحكام القرآن المسمى بتفسير القرطبي. تحقيق: سالم مصطفى البدري. بيروت: دار الكتب العلمية.

القيسي، أبو محمد بن أبي طالب بن مختار. (٢٠٠٧). كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: محيي الدين رمضان، ط٥؛ بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكرماني، محمد بن أبي نصر. (٢٠٠١). شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي. بيروت: مؤسسة البلاغ.

محيسن، محمد سالم. (١٩٨٤). القراءات وأثرها في علوم العربية. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

المعصراوي، أحمد عيسى. الكامل المفصل في القراءة الأربعة عشر بهامش مصحف القراءات التعليمي، القاهرة: دار الإمام الشاطبي.

الورغمي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة. (٢٠٠٨). تفسير ابن عرفة. تحقيق: جلال الأسيوط. بيروت: دار الكتب العلمية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية